

تفسير ابن عربي

@ 97 @ | غفور وأنذر الصديقين بأني غفور () . | | ! 2 2 ! أي : يدعي المحبة وهو
ألد الخصام لكونه في مقام | النفس زنديقا ، ولهذا قال ، ^ (قوله في الحياة الدنيا) ^
إذ ليس له قول في الآخرة بالقلب | ! 2 2 ! لإباحته وتزندقه كما ترى عليه أكثر مدعي
المحبة | والتوحيد ! 2 2 ! أي : هو مفسد ويدعي محبة | . وكيف تتأتى له | والمحبة لا
يفعل إلا ما يحب محبوبه ، و | لا يحب ما يفعله فلا يكون صادقاً في | دعواه ، كما قال
الشاعر : | % (تعصي الإله وأنت تظهر حبه % هذا قبيح بالفعال بديع) % | % (لو كان حبك
صادقاً لأطعته % إن المحب لمن يحب مطيع) % | [آية 206 - 212] | | ! 2 2 ! أي :
حملته الحمية النفسانية حمية | الجاهلية على الإثم لجاجاً وأشراً لظهور نفسه حينئذ
وزعمه أنه أعلم بما يفعل من | ناصحه ! 2 2 ! أي : غايته عمق حضيض رتبته التي هو فيها
وظلمتها ، فإن | جهنم معناه : مهوى بعيد العمق مظلمة ^ (يشري نفسه ابتغاء مرضاة |)
^ يبذل نفسه في | سلوك سبيل | طلباً لرضاه ! 2 2 ! أي : في الاستسلام وتسليم الوجوه |
| ، إذ معاداة القوى بعضها بعضاً ، وعدم موافقتها في التسليم لأمر | دليل تتبع |
الشیطان ، وهو يريد أن تستحقوا قهر | بارتكاب الإسرافات المذمومة لعداوته الغريزية |
لكم لاختلاف جبلته وجبلتكم ، وقصوره عن نور فطرتكم ، لكونه ناري الخلقة لا | يطلب منكم
إلا أن تكونوا ناريين مثله لا نورانيين ، فهو عدو في الحقيقة في صورة | المحب . | | ! 2
2 ! عن مقام التسليم لأمر | ! 2 2 ! دلائل تجليات |